مقدمة الفصل:

تعتبر الدراسة التحليلية للمدينة أمرا ضروريا للكشف عن الخصائص السكانية والعمرانية وواقع التطور المجالي والوظيفي للمدينة ومن خلال هذا الفصل سنقوم بقراءة عمرانية متكاملة لمدينة ثنية الحد التي تعتبر مجال الدراسة وتحلليها وقصد التعرف عليها، والتقرب منها عمرانيا بتحليلها بدءا بالخصائص العامة للمدينة، ونتطرق للدراسة العمرانية والسكانية، وكذلك الاقتصادية.

اعتمدنا في هذا الفصل على جمع البيانات الخاصة بعملية التحليل العمراني، ولهذا سنعتمد على الملاحظة وتحليل المخططات والخرائط والجداول والأشكال البيانية.

I. تقديم عام لمدينة ثنية الحد:

1- لمحة تاريخية[1]:

أصل التسمية:

المعنى اللغوي: الثنية من ثنى يثني ثنيا أي يعطف و يطوي، فهي بذلك تعني المنعطف.

الحد من حد يحد حدا أي يجعل له حدا أو فاصلا.

ثنية الحد: تعني بذلك المنعطف الفاصل.

مدينة ثنية الحد ماضيها التاريخي عبر العصور:

ثنية الحد قرية بربرية قديمة :

اكتشف في الموقع الحالي لثنية الحد آثار مساكن وبيوت مصنوعة من أغصان الأشجار تذكرنا بالأكواخ، القرابة (Gourbis) تشهد على ماضيها البربري.

على قمم جبل غيلاس و جبل المداد توجد حتى أيامنا هذه أغوار ملجئية (IFRI)، وهي شكل من أشكال القصور أو مواقع حصنية محفورة في الصخور أين كان يخزن المزارعون الأصليون محاصيلهم و ممتلكاتهم.

[1] حدان محمد_مدينة ثنية الحد الإنتاج العمراني وعمليات التهيئة_ مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة الحضرية جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا_ مارس 2007.

ثنية الحد و بداية الاستعمار الفرنسي :

في عام 1840 وبأمر من الحاكم العام للإدارة الاستعمارية المقيم آنذاك بمدينة مليانة أرسلت قوات عسكرية إلى مدينة ثنية الحد لتقف في وجه مقاومة الأمير عبد القادر ابن محي الدين الذي كان قد تمركز بطاقين و طازا (برج الأمير عبد القادر حاليا)، لكن هذه القوات الهائلة واجهتها مقاومة عنيفة من طرف سكان المدينة، و لإخضاع سكان هذه المنطقة قررت السلطات الاستعمارية بناء ثكنة عسكرية بهذه المدينة ذلك لأنها كانت الممر الرئيسي و المحتوم الذي يربط سهل الشلف بالهضاب العليا الجزائرية، و تم بناؤها من طرف المواطنين الذين سجنتهم من سنة 1841 حتى سنة 1853، ووضع التصميم المعماري من طرف المعمرين على طراز الثكنة العثمانية الموجودة بمليانة و مدينة المدية.

و في عام 1848 قام الجنرال بيجو بزيارة لكل من مدينة ثنية الحد و مليانة شجع فيها الجنود الذين أنهوا فترة الخدمة العسكرية على التحول إلى معمرين بالمنطقة و وجههم نحو استغلال غابة المداد و كذا السهول الغنية الممتدة حتى جوانب الونشريس بحيث تم بناء مقبرة عام 1856 والكنيسة و المستشفى العسكري و محطة تربية الخيول نظرا لانتشارها بكثرة في المنطقة فكان بذلك ميلاد القرية الاستعمارية الممتدة على طول الطريق الوطني رقم 14 حاليا التي تكون في أسفل الثكنة العسكرية ليمكن فيما بعد مراقبتها من الثكنة التي بنيت فوق هضبة، أما الإدارة العسكرية فقد شددت حضورها ببناء دار البلدية و قصر العدالة.

<u>مراحل النمو والتوسع العمراني لمدينة ثنية الحد:</u>

إن دراسة النمو العمراني تشتمل على عنصرين الأول يهدف إلى معرفة تطور الحضارة، والثاني يرمي إلى تتبع مصير المدينة ذاتها، هذان العنصران هما اللذان يسمحان بمعرفة اتجاه تطور كل مدينة عبر العصور.

ولتسهيل عملية ترتيب المراحل التي مر بها نسيج المدينة اعتمدنا على بعض المراجع والمصادر التي تبين تطور المدينة، كإطلاعنا على دفاتر المقاطعات للمدينة لسنتي **1987 و 1998**، المخطط التوجيهي

للتهيئة والتعمير لسنة **1996**، الصور الجوية للمدينة عبر مراحل زمنية، وكذا البحث الميداني والذي تم فيه الاحتكاك بسكان المنطقة خاصة كبار السن منهم، والذي تم خلاله التميز بين 5 مراحل رئيسية متباينة تعكس كل واحدة منها فترة من الزمن و التي تتمثل فيما يلي :

مرحلة ما قبل 1954 :

تمثل هذه المرحلة نواة المدينة، وهي موجودة في مركز النسيج العمراني متمثلة في مجموعة من البنايات الممتدة على طول المحور الرئيسي الرابط بين الشمال والجنوب(الطريق الوطني رقم 14) على شكل خطي، ذات شوارع منظمة وطرقات واسعة، بالإضافة إلى وجود تجهيزات ومرافق متعددة لخدمة المعمرين بالدرجة الأولى والتي مازالت قائمة وتمارس نشاطها إلى يومنا هذا منها دار البلدية، مسجد (كنيسة سابقا).

صورة رقم (01) : دار البلدية سنة 1953.

المصدر: دار البلدية

الصورة رقم (02) : الكنيسة الفرنسية بثنية الحد سنة 1953

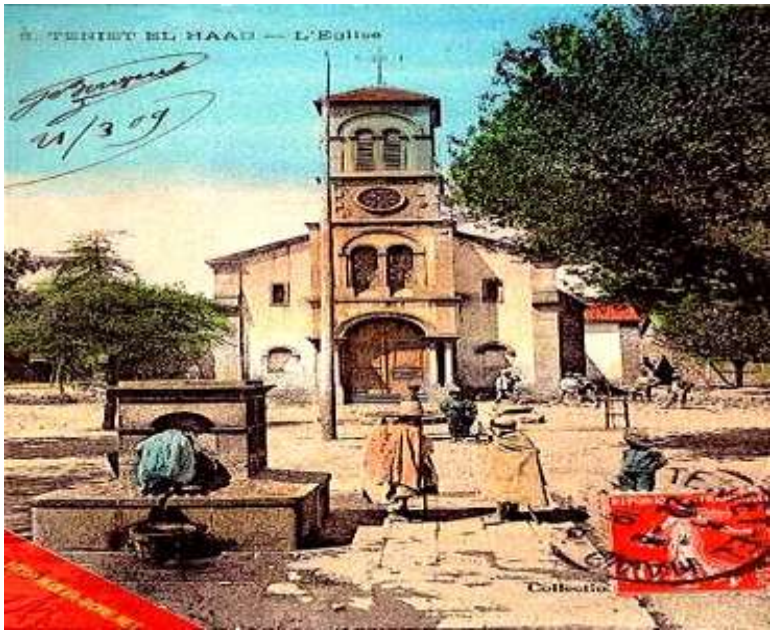

المصدر: دار البلدية

مرحلة 1954 – 1962 :

تم في هذه المرحلة توسع المجال الحضري، و هذا بمليء المساحات الفارغة بالنواة، بالإضافة إلى ظهور الحي القصديري الذي يوجد في شمال شرق المدينة، و من أهم التجهيزات التي أضيفت هي المدرسة الابتدائية (مدرسة ماكس مار شان) التي فتحت أبوابها سنة 1956.

مرحلة 1962 – 1980 :

بعد الاستقلال أصبحت مدينة ثنية الحد قطبا جاذبا بحكم موقعها الجغرافي، بحيث عرفت هجرة سكان الأرياف إليها خلال هذه المرحلة، نظرا لما تتوفر عليه من مرافق، كما عرفت منطقة الدراسة تطورا ملحوظا بعمليات مختلفة في البناء، و هذا ببناء حي الشهداء كمثال على ذلك.

عملية تمدين المجال الحضري تزداد شيئا فشيئا ببرامج إسكان حسنت من الإطار المعيشي للمواطن من ناحية النظافة، كحي كستور الواقع في الشمال الغربي من المدينة، وحي 42 مسكنا.

الصورة رقم03: صورة جوية لمدينة ثنية الحد سنة 1960

المصدر: المعهد الوطني للخرائط

الصورة رقم 04: صورة جوية لمدينة ثنية الحد سنة 1980

المصدر: المعهد الوطني للخرائط

مرحلة 1980 – 1998 :

بلغت عملية توسع المدينة ذروتها خلال هذه المرحلة حيث توسعت في جميع الاتجاهات وفي شتى الميادين : الإدارية، التعليمية، الصحية، والسكنية، التي نذكر منها ما يلي : المنطقة الحضرية الجديدة شمال شرق المدينة تضم 340 سكن جماعي والتي جاءت ضمن مشاريع المخطط التوجيهي للتعمير، 150 مسكن في الناحية الشمالية الغربية، 120 مسكن في الناحية الشمالية للثكنة، البناءات الجاهزة في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة، و غيرها من البرامج السكنية.

مرحلة 1998 – 2005 :

تمثل هذه المرحلة الوضعية الراهنة وهي امتداد للمرحلة السابقة حيث تم إكمال بعض المشاريع السكنية التي كانت قد بدأت بها الأشغال في المرحلة السابقة، وإنجاز مشاريع أخرى مثل مشروع 350 سكن سنة 1999 جنوب غرب المدينة، و 116 سكنا داخل النسيج الحضري، بالإضافة إلى بناء 9 عمارات تضم 72 مسكنا في الجهة الشمالية شمال الثكنة العسكرية، وذلك بعدما تم هدم الحي القصديري (الحي الأحمر)، وظهور بعض المرافق كالثانوية سنة 2000، أكمالية عمرونة سنة 2001، خاصة و بعدما اندمج التجمع الثانوي بالنسيج الحضري لمدينة ثنية الحد وذلك حسب الإحصاء العام للسكن والسكان سنة 1998.

الخريطة رقم 01: مراحل التوسع العمراني لمدينة ثنية الحد

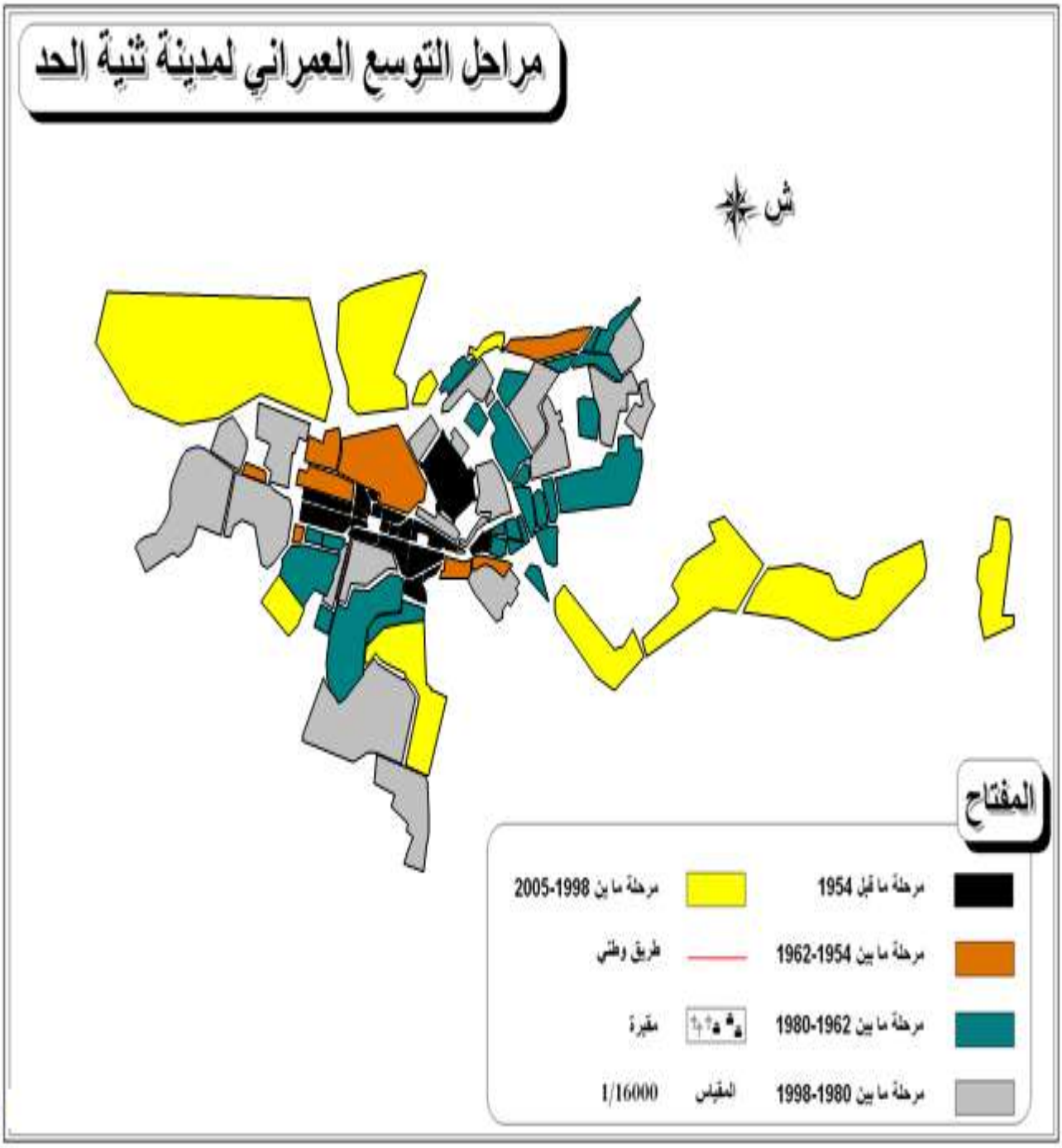

المصدر: مديرية التعمير والهندسة العمرانية والبناء + معالجة الطالب

الصورة رقم 05: صورة جوية لمدينة ثنية الحد سنة 1995

المصدر: المعهد الوطني للخرائط

II.الدراسة الطبيعية[1]:

يقول "بيري" إن أول سؤال يفرض نفسه على دراسة المدن هو أين تقع وما هو موضعها ولماذا نمت هنا وليس في مكان آخر وما هي الأسباب التي ساعدت على نشأتها ؟[2].

للإجابة على هذه التساؤلات سوف نكتفي بدراسة مختلف الظروف الطبيعية التي نشأت في ظلالها هذه المدينة والتي تتمثل في كل من :

الموقع، الموضع، والخصائص الطبيعية، وتأثير ذلك على شكل المدينة ونموها وكذا بنيتها الداخلية.

1- الموقع:

يعتبر الموقع أهم عنصر جغرافي من عناصر دراسة المدن والتجمعات السكانية وذلك لما يسببه من تأثيرات بالغة في حياة الإنسان واستقراره في أماكن مختلفة من سطح الأرض "إذ يكون فعالا عندما يحمل مغزى و دلالة بشرية أو مدنية واضحة، وقد يعني الحياة أو الموت بالنسبة للمدينة "[3].

1- 1- الموقع الفلكي:

تقع بلدية ثنية الحد فلكيا على خط طول 1.86° و 2.21° شرقا، وبالنسبة لخط العرض 35.71° و 35.97° شمالا.

1-2- الموقع الإداري :

تعتبر بلدية ثنية الحد إحدى بلديات ولاية تيسمسيلت، و التي تقع في شمالها الشرقي، بحيث ترتبط بمقر الولاية عن طريق الطريق الوطني رقم 14، على مسافة 48 كلم، كما تعتبر مركز الدائرة الذي يضم بلديتين هما ثنية الحد و سيدي بوتوشنت. يحد بلدية ثنية الحد من:

- الشمال: بلديتي الحسنية و طارق ابن زياد (ولاية عين الدفلى).

[1] حدان محمد_مدينة ثنية الحد الإنتاج العمراني وعمليات التهيئة_ مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة الحضرية جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا_ مارس 2007.

[2] - بشير مقيبس – مدينة وهران – دراسة في جغرافية العمران –1983، ص:29.

[3] - جمال حمدان – جغرافية المدن – عالم الكتب – القاهرة – 1977، ص:280.

- الجنوب: بلدية العيون.
- الشرق: بلدية اليوسفية و برج الأمير عبد القادر.
- الغرب: بلدية سيدي بوتوشنت.

الخريطة رقم02: الموقع الإداري لبلدية لثنية الحد

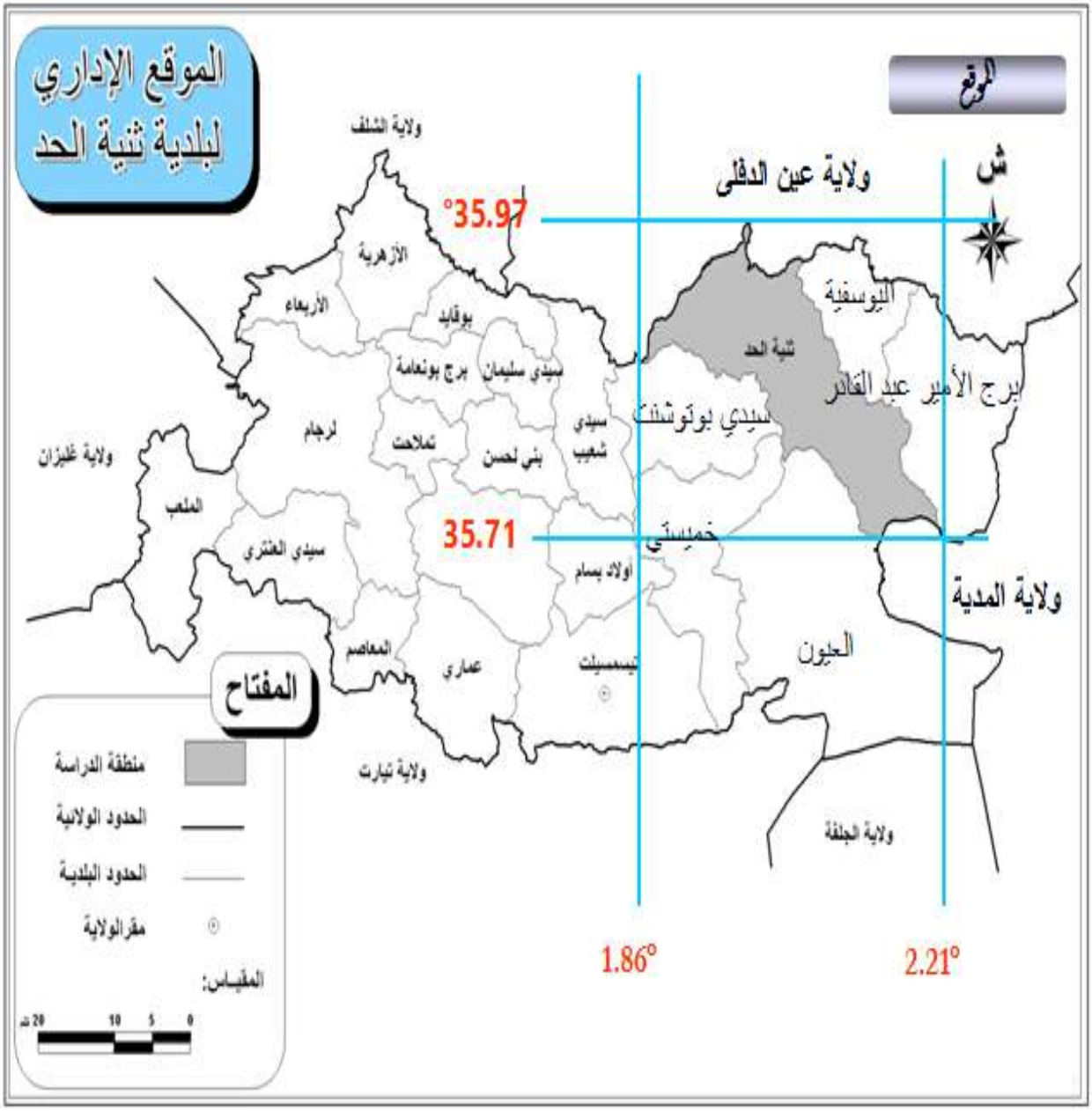

المصدر: مديرية التعمير والهندسة العمرانية والبناء + معالجة الطالب

ثنية الحد هي ثاني أهم بلدية في الولاية بحيث تأتي مباشرة بعد بلدية تيسمسيلت وهذا تبعا لكبر حجم مقرها، والإمكانيات التي تختزنها.

1- 3- الموقع الإقليمي:

تقع بلدية ثنية الحد في إقليم السهول العليا الغربي، وبالضبط في الجهة الجنوبية الغربية للجزائر العاصمة، وتبعد عنها بحوالي 174 كلم، إذ تربط مناطق الشمال و الجنوب عبر الطريق الوطني رقم14، بحيث تشكل جزءا لا يتجزأ من المجموعة التضاريسية التلية الونشريسية لامتدادها من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي على مساحة 288,6 كلم^2، وعلى ارتفاع يتراوح ما بين 1100 – 1786م عن سطح البحر.

2- تضاريس المنطقة:

تقع بلدية ثنية في سلسلة الونشريس الواقع مباشرة بعد سلسلة بوغار و نميز بالمنطقة:

سلسلة جبلية تتميز بعلوها الكبير حيث تبلغ أعلى قمة بها 1786 م (جبل المداد)، وانحدارات شديدة باتجاهات مختلفة.

- الشمال: يكون جزءا من شبه الأحواض السفحية التي تصب في وادي زدين و دردار.

- الجنوب: يكون جزءا من شبه الأحواض السفحية.

3- الانحدارات:

تعتبر الانحدارات من أهم المؤشرات التي تحدد مدى إمكانية انجاز مختلف المشاريع، إذ تمثل الانحدارات ذات الميل الشديد أهم العوائق الطبيعية التي يصادفها المهيء في مختلف خطط عمليات الاستصلاح، ثم إن نشأة أنماط العمران لمدينة ما ترتبط بدرجة الانحدار.

إن بلدية ثنية الحد ليست متجانسة من حيث ارتفاعها عن سطح البحر بحيث تصل أعلى قمة بها إلى 1786م، وأخفض نقطة تصل إلى 1100م، فنميز ثلاث انحدارات مختلفة :

المستوى الأول: والذي يتراوح فيه الانحدار ما بين 0-10% ، وهي المنطقة الأكثر انبساطا والتي تسمح بتوسع ونمو المدينة، إلا أنها محدودة وذات مساحة صغيرة، فلا يمكن للمدينة أن تتسع إلا في الجهة الشمالية و الجنوبية.

المستوى الثاني: فهو عبارة عن منطقة ذات انحدار شديد ما بين 11-25%، تشمل الجهة الغربية و الجنوبية، بالإضافة إلى الجهة الشمالية الشرقية لمدينة ثنية الحد.

المستوى الثالث: هو الغالب على المنطقة والذي تزيد فيه الانحدارات عن 26%، وتكون هذه الأخيرة في جميع الاتجاهات و بالتالي فهي تشكل عائقا حقيقيا أمام توسع المدينة.

4- الخصائص المناخية:

يعد المناخ أحد العوامل الهامة المؤثرة في نشأة المدينة وفي اتجاه محاور نموها، خاصة هندسة مبانيها وطرقها وبعض الاستخدامات الأخرى بها التي تتأثر إلى حد كبير بدرجات الحرارة واتجاهات الرياح والرطوبة وتذبذبات الأمطار.

ولتوضيح التأثيرات المناخية على المنطقة سنعرض أهم العناصر المؤثرة في هذا المناخ :

4-1- درجة الحرارة:

تعتبر من أهم العناصر المناخية في المنطقة حيث تمكننا من معرفة واختيار نوعية مواد البناء المستعملة.

جدول رقم (01) : توزيع درجة الحرارة (م°) عبر الشهور بمنطقة ثنية الحد للفترة: 2004-2014.

معدل الحرارة (م°) / الأشهر	معدل درجة الحرارة الدنيا (م°)	معدل درجة الحرارة القصوى(م°)	متوسط درجة الحرارة(م°)	المدى الحراري السنوي

سبتمبر	13.4	25.9	19.6	
أكتوبر	9.4	20.1	14.6	
نوفمبر	4.1	13.8	8.9	
ديسمبر	2.2	9.8	6	
جانفي	0.2	9.2	4.7	
فيفري	1.2	10.3	5.7	10.57
مارس	0.4	13	8.5	
أفريل	6	16.5	11.2	
ماي	9.5	20.9	15.2	
جوان	12.8	27.7	20.2	
جويلية	15.9	31.6	23.7	
أوت	16.3	32	24.1	

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية–الدار البيضاء–

الشكل رقم (01): المنحنى البياني لدرجات الحرارة(م^0) عبر الشهور بمنطقة ثنية الحد.

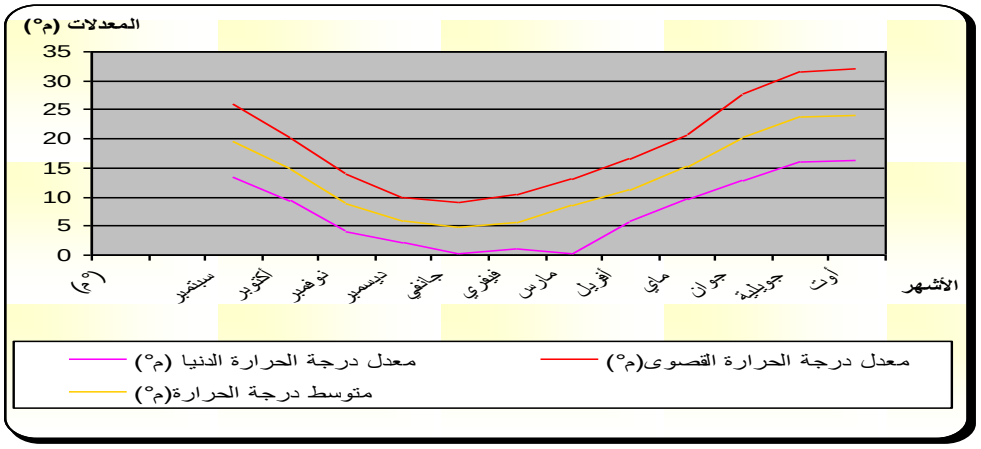

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية–الدار البيضاء–

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (01) يمكن استنتاج الفارق بين فصل الصيف والشتاء من حيث درجات الحرارة، إذ تتراوح درجة الحرارة المتوسطة بين 4.7 م° خلال شهر جانفي و 24.1 م° في شهر أوت، أما عن الشهور ذات درجة الحرارة المرتفعة فهي شهر جوان ، جويلية ، أوت حيث تبلغ أقصها بـ 32 م°، بالمقابل الأشهر الأشد برودة تتمثل في ديسمبر، جانفي، فيفري حيث تبلغ أدناها 0.2 م° في شهر جانفي، و يقدر المدى الحراري السنوي 10.57م°.

4-2- الأمطار:

تحدث التساقطات بالمنطقة أثناء قدوم الرياح الغربية المصحوبة بانخفاضات جوية متحركة من الغرب إلى الشرق، ومنطقة دراستنا تقع ضمن المنطقة الداخلية حيث تتبع نظام البحر الأبيض المتوسط (معتدل شتاءا و حار جاف صيفا)، إذ تتلقى كمية من الأمطار سنويا تتراوح مابين (600- 800 ملم) تتميز بعدم انتظامها، أين تتركز الفترة الممطرة بين شهري نوفمبر و فيفري، وتبلغ ذروتها خلال شهر فيفري بـ 89 ملم، في حين أن النسبة الدنيا لا تظهر إلا بين شهري جوان و أوت، والجدول الأتي يوضح ذلك.

الجدول رقم (02) : معدل تساقط الأمطار الشهري بمنطقة ثنية الحد للفترة 2004-2014.

الشهور	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت
تساقط الأمطار (ملم)	40	51	74	83	89	76	70	51	56	24	07	07

عـــــدد أيـــــام التساقط	06	07	12	10	11	11	11	07	07	04	02	07

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية–الدار البيضاء–

الشكل رقم (02): توزيع المتوسطات الشهرية للتساقطات بمنطقة ثنية الحد الفترة (2004 – 2014).

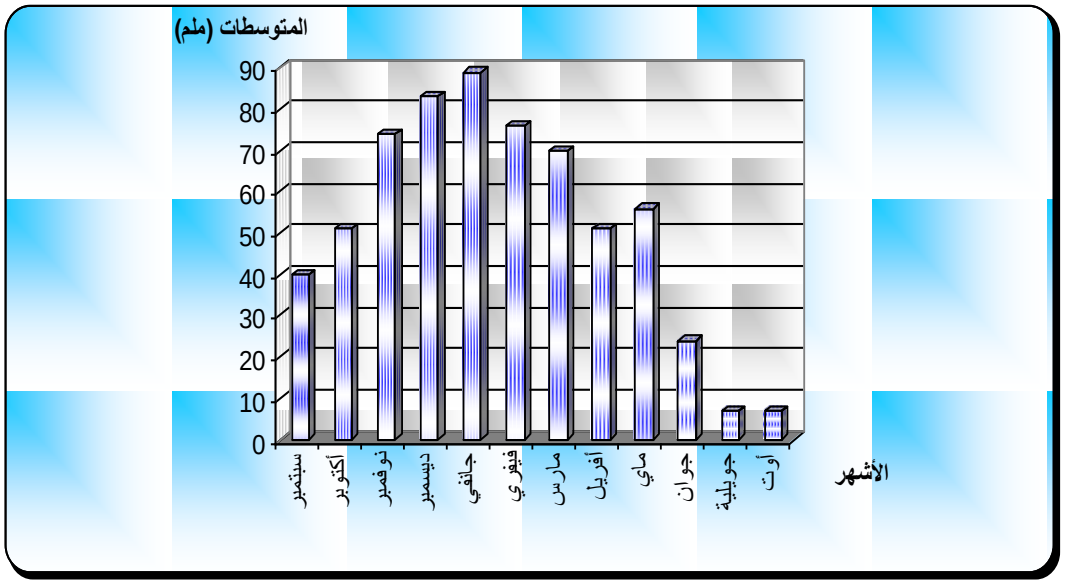

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية–الدار البيضاء–

4-3- الرياح:

تلعب الرياح في إقليم البلدية دورا هاما بالنسبة للأحوال المناخية، فهي تمثل إحدى أهم العوامل في التأثير المباشر على الحرارة، الرطوبة، وعمليتي النتح والتبخر، بالإضافة إلى هذا فان الاتجاه السائد للرياح هو من أهم العوامل المؤثرة عند اختيار موقع منطقة معينة لاستخدامها لأغراض سكنية. فبالنسبة لمنطقة ثنية الحد فان الرياح السائدة هي رياح ذات اتجاه شمالي وشمالي غربي . أما فيما يخص رياح السيروكو الجافة الحارة فهي نادرة خلال فصل الشتاء إن لم نقل منعدمة، أما خلال فصل الصيف فهي تلعب دورا هاما في ارتفاع عمليتي النتح والتبخر.

4-4- الجليد:

يظهر خاصة عند انخفاض درجة الحرارة، وهو ما يشكل خطرا على الزراعة العشبية وعلى حياة النباتات غير المحمية، وبالأخص ربيعا وخريفا فترة نمو النباتات، بحيث تصل أيام الجليد في منطقة ثنية الحد إلى 14 يوما/السنة.

4-5- الثلج:

باعتبار أن المنطقة ذات ارتفاعات كبيرة حيث تصل أعلى قمة إلى 1786 م عن سطح البحر فان تساقط الثلوج بها يكون بكميات معتبرة، وعلى هذا الأساس فان عدد الأيام المثلجة في السنة تتراوح ما بين 4 إلى 8 أيام.

4-6- الرطوبة:

التغير في نسبة الرطوبة خلال الشهر يعطي حده الأعلى في الساعة السابعة (7) صباحا، يبدأ في التناقص بصفة تدريجية حتى الساعة الواحدة ظهرا، ليرتفع بعد ذلك في الساعة السادسة (6) مساءا، هذا النقص في نسبة الرطوبة يكون هاما خلال شهري أفريل و أوت.

III. الدراسة السوسيواقتصادية:

1- الدراسة السكانية:

1-1- تطور الحضيرة السكنية للمدينة:

لدراسة التطور السكاني خلال فترات زمنية معينة نعتمد في ذلك على مجموعة من الإحصاءات الحيوية والتعدادات السكانية، وهذا من اجل حصر ومعرفة عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي، ومدى تغير البنية الديمغرافية من فترة لأخرى، وكذا مدى تأثير هذا التطور بالعوامل المؤثرة في النمو السكاني.

ولذلك سنحاول في دراستنا هذه تسليط الضوء على الخصائص السكانية لبلدية ثنية الحد، وهذا بالاستعانة بالتعدادات السكانية (66 -77 – 87- 98- 2008) و تقديرات 2015 حتى يتسنى لنا معرفة هذه

الخصائص. اعتمادا على معطيات التعدادات العامة للسكان والسكن قمنا بدراسة التطور العددي لسكان المدينة وذلك بدراسة كل فترة على حدى.

الجدول رقم 03: تطور سكان مدينة ثنية الحد 1966-2015

السنة	1966	1977	1987	1998	2008	2015
عدد السكان	7389	10385	13979	25949	29326	35588
معدل النمو%	/	3.46	3.01	5,78	1.23	2.8

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية ثنية الحد

الشكل رقم 03: يوضح تطور عدد السكان

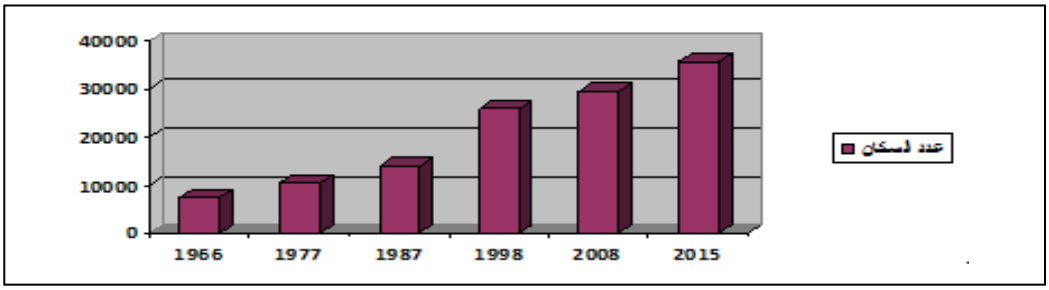

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية ثنية الحد+ معالجة الطالب

أ- المرحلة 1966 – 1977:

تمثل الفترة الممتدة بين تعدادي 1966 و 1977، التعدادين 7389 نسمة و10385 نسمة على الترتيب حيث نلاحظ نسبة زيادة تقدر بـ 40.5 % و ذلك بمعدل نمو 3.46 % ، وهذا ما يشير إلى نمو سكاني معتدل خلال هذه الفترة.

ب- المرحلة 1977- 1987:

في هذه المرحلة ارتفع عدد السكان من10385 نسمة سنة 1977 إلى 13979 نسمة سنة 1987 وذلك بمعدل نمو قدر بـ 3.01 %.

هذه التحولات التي شهدتها البلدية يمكن إرجاعها للأسباب التالية:

- النزوح الريفي إلى المراكز العمرانية.

- التغيير الذي أحدثه التقسيم الإداري الجديد لسنة 1984، والذي قلص من حجم مساحة البلدية وبالتالي نقص في عدد سكانها (15600 نسمة حسب التقسيم الإداري لسنة 1984)[1]، حيث تم فصل مجمعتين ثانويتين عنها وهما اليوسفية و سيدي بوتشنت اللتان أصبحتا بدورهما بلديتين.

ج- المرحلة 1987 – 1998:

يستمر في هذه المرحلة معدل النمو السكاني في الارتفاع، حيث بلغ سكان المدينة 25949 نسمة سنة 1998 بمعدل نمو 5.78 %، كما نلاحظ أن أكثر من 90 % من سكان البلدية يتمركزون بالمدينة، و يعود ذلك إلى:

- الوضع الأمني المتدهور الذي دفع سكان الأرياف إلى الهجرة نحو التجمع الرئيسي، بالإضافة إلى فترة الجفاف التي عرفتها هذه المناطق.

د- المرحلة 1998-2008:

تميزت هده المرحلة بارتفاع عدد سكان المدينة، فقد قدر عددهم بـ 29326 نسمة سنة 2008، بمعدل نمو وصل إلى 1.23 %. و من هنا فان الشيء الذي يمكن ملاحظته هو أن التجمعات وخاصة المراكز الرئيسية أصبحت تشكل أهم مجال سكني (95.05 % سنة 2008 من سكان البلدية).

يمكن تفسير أو إرجاع هذا الارتفاع في عدد السكان بالمدينة إلى :

- الموقع الجغرافي لمدينة ثنية الحد على طريق حيوي والمتمثل في الطريق الوطني رقم 14 الرابط بين منطقة الجزائر و منطقة وهران.
- سياسة البناء الذاتي التي تبنتها الدولة بعد العجز الذي عرفته في تغطية احتياجات السكان و ظهور نمط البناء الذاتي.

[1] - المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لثنية الحد 1996 .

هـ- المرحلة 2008-2015:

تمثل هذه المرحلة في ارتفاع عدد السكان من 29326 نسمة سنة 2008 إلى 35588 نسمة سنة 2015 بمعدل نمو قدر بـ: 2.8%.

1-2- دراسة عناصر النمو السكاني:

نقصد بعناصر النمو السكاني الأحداث الديمغرافية التي تؤثر في حجم السكان لمجتمع معين في زمن معين حيث أن " أي تغيير في حجم السكان سواء كان زيادة أو نقصان يسمى نموا "[1].

1-2-1- العناصر الطبيعية:

تعتبر العناصر الطبيعية للنمو السكاني من أهم العناصر التي تؤثر في تغيير حجم السكان، " فالسكان يتزايدون بما يرزقون به من مواليد ويتناقصون في نفس الوقت بما يصيبهم من وفيات "[2].

الجدول رقم 04: تطور المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية

السنة	عدد السكان	المواليد	الوفيات	الزيادة الطبيعية
1987	13979	937	132	805
1998	25949	640	206	434
2008	29326	704	141	563

المصدر: مصلحة الحالة المدنية لبلدية ثنية الحد 2008

من خلال الجدول رقم نلاحظ أن معدل المواليد اتسم على العموم بالتذبذب، ونسجل أعلى نسبة لهذا المعدل في سنة 1987، هذا الارتفاع راجع بالدرجة الأولى إلى الهجرة الوافدة التي عرفتها المنطقة من خلال هجرة أعداد كبيرة من أسر الأرياف والمناطق النائية إلى المدينة وهو الشيء الذي أكدته المعلومات المستقاة من طرف دار البلدية والمستشفى.

[1] - د. إبراهيم خليفة – علم اجتماع السكان – الدلالات الاجتماعية و الأمنية للتركيب السكاني – 1983- 1984.
[2] - د. عبد المجيد فراج – الأسس الإحصائية للدراسات السكانية – دار النهضة العربية 1975.

ثم بدأ معدل المواليد بالتناقص، هذا التناقص يعود حسب نظرنا إلى:

- سياسة تنظيم النسل التي تبنتها الدولة.
- تأخر سن الزواج بين الشباب و زوال النظرة القديمة نحو الزواج على أنه وسيلة لتحقيق غاية ألا وهي إنجاب الأطفال.
- تمدرس الإناث ومتابعتهن الدراسة العليا مما يؤجل سن الزواج.

عرفت الوفيات تذبذبا بحيث بلغت أعلى نسبة للوفيات سنة 1998 بـ 206 وفاة، وهذا بسبب الظروف الأمنية التي مرت بها المدينة.

الشكل رقم 04: تطور عدد المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية

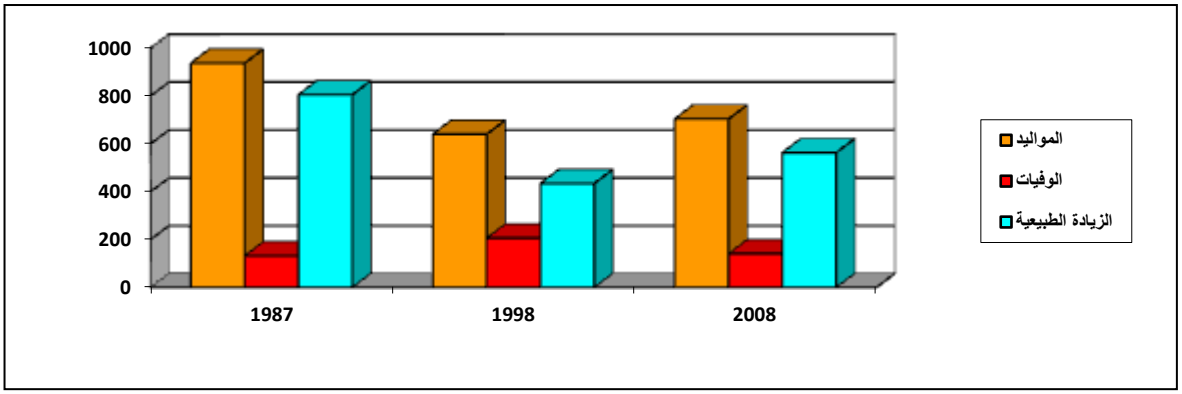

المصدر: مصلحة الحالة المدنية لبلدية ثنية الحد 2008 + معالجة الطالب

1-2-2- العناصر غير الطبيعية (الهجرة):

الهجرة هي ظاهرة ديمغرافية هامة تميز بها الإنسان على مر العصور، فهي انتقال السكان من مجال جغرافي إلى آخر، ويعرف المهاجر بأنه ذلك الإنسان الذي يغادر مسقط رأسه أو مكان إقامته إلى منطقة أخرى بحثا عن العمل والمسكن والخدمات الضرورية المختلفة. ومن هنا فإن حركة الهجرة تساهم إلى جانب المواليد والوفيات في تغيير حجم السكان إما بالزيادة أو بالنقصان، كما تعد "عامل مؤثر على نمو السكان وعلى خصائصها الديموغرافية والاقتصادية، حيث تأثر في التركيب النوعي والعمري "[1].

[1]- فتحي أبو عيانة – مشكلات السكن في الوطن العربي – دار الجامعية – الإسكندرية ص 63

1-3- التركيب السكاني:

إن دراسة التركيب السكاني تهدف أساسا إلى إيضاح الخواص الديموغرافية، وهذا يشكل "القاعدة الأساسية لأي عمل تخطيط لأنها تسمح بتنبؤ الاحتياجات المستقبلية لمختلف الفئات الاجتماعية ".

1-3-1- التركيب النوعي و العمري:

يعتبر التركيب النوعي و العمري من أهم العناصر في الدراسة السكانية و هذا لما يكتسيه من أهمية في إبراز الملامح الديمغرافية للمجتمع ذكورا وإناثا، وتحديد القوة العاملة (المنتجة) للسكان وتطور حجمها داخل المنطقة عبر مراحل زمنية متعاقبة ، بالإضافة إلى هذا فإن كل من التركيب العمري و النوعي يكون نتاج العناصر الديناميكية المؤثرة في النمو السكاني من مواليد ، وفيات وهجرة.

1-3-1-1- التركيب النوعي:

يعتبر التركيب النوعي للسكان من المواضيع الديموغرافية الهامة ، و أكثر المقاييس استعمالا لمعرفة التوازن بين السكان وهو ما يسمى بنسبة النوع.

الجدول رقم 05 : التركيب النوعي و العمري لبلدية ثنية الحد (2008).

الفئات	المجموع	الذكور	الإناث
4 – 0	2858	1396	1462
9 – 5	3667	1885	1782
14 – 10	3913	2051	1862
19 – 15	3747	1953	1794
24 – 20	2994	1485	1509
29 – 25	2680	1385	1295

34 – 30	2142	1053	1089
39 – 35	1384	691	693
44 – 40	1337	668	669
49 – 45	1122	559	563
54 – 50	733	368	365
59 – 55	788	409	379
64 – 60	675	303	372
69 – 65	518	232	286
74 – 70	318	163	155
79 – 75	193	88	105
أكثر من 80	259	118	141
المجموع	29326	14807	14521

المصدر : الإحصاء العام للسكن و السكان 2008 + معالجة الطالب.

1-3-1-2- التركيب العمري:

إن دراسة التركيب العمري تساعد على فهم عوامل النمو السكاني ودورها في تغيير حجم السكان، لأن التركيب العمري هو أساس التحليل الديمغرافي ويعتبر من أهم المؤشرات الدالة على حركية السكان، إذ أنه يحدد خصائص السكان خاصة فئتي الشباب والكهول اللتان تلعبان دورا هاما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والجدول رقم (06) يبين ذلك.

الجدول رقم 06 : التركيب العمري لبلدية ثنية الحد لسنة 2008 حسب الفئات الرئيسية.

فئة السن / النوع	(0 – 14) سنة	(15 – 64) سنة	(+ 65) سنة	المجموع
ذكور	5231	8724	639	14556
إناث	5306	8739	687	14232
المجموع	10537	17463	1326	29326

المصدر : الإحصاء العام للسكن والسكان 2008 + معالجة الطالب

الشكل رقم 05: تمثيل فئات السن الكبرى لبلدية ثنية الحد (2008).

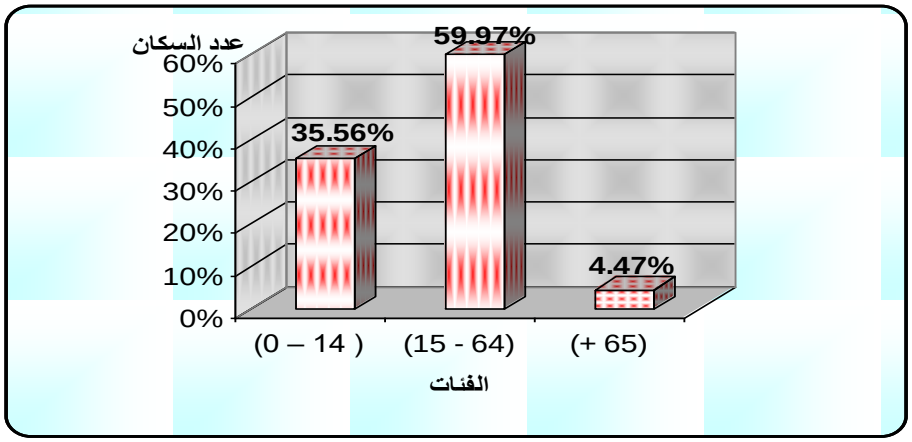

من خلال الجدول رقم 06 تمكنا من تقسيم البلدية إلى 3 فئات رئيسية وذلك من أجل التفصيل في دراسة التركيب العمري :

* **0 – 14 سنة:** فئة صغار السن (فئة فتية).
* **15 – 64 سنة:** الفئة النشيطة.
* **أكبر من 65 سنة** : فئة كبار السن.

الشكل رقم 06 : الهرم السكاني لسكان بلدية ثنية الحد.

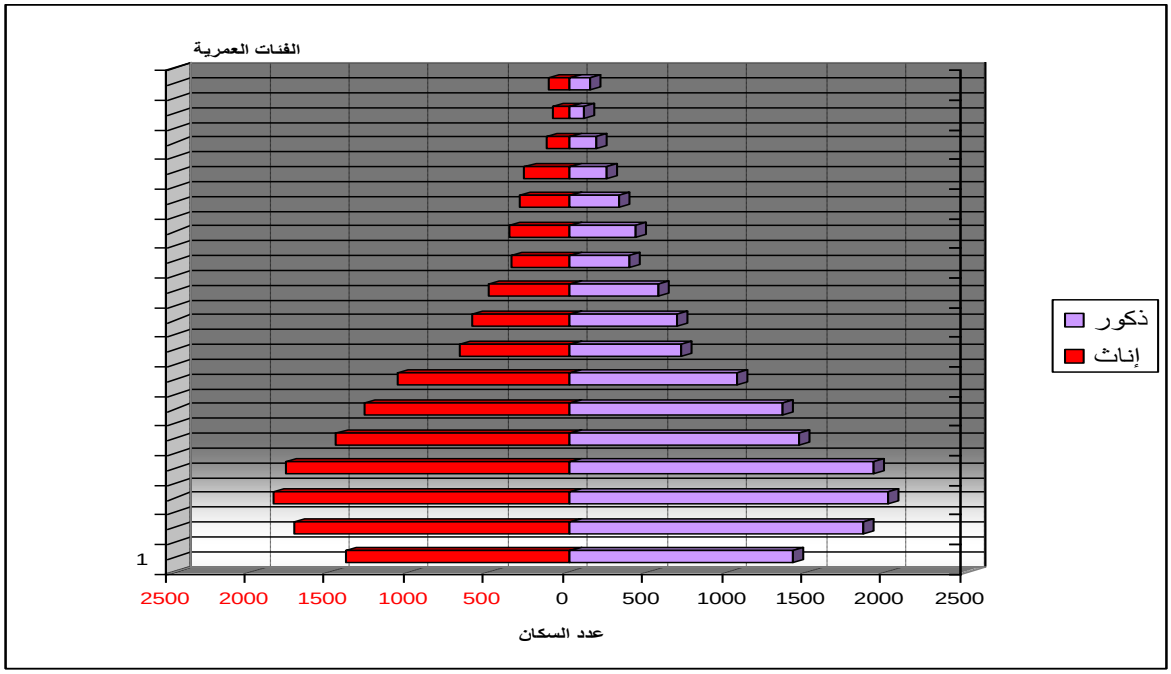

1-4- التركيب الاقتصادي:

" إن دراسة التركيب الاقتصادي مهمة في دراسة وتحليل النسيج العمراني، فيقصد بالتركيب الاقتصادي للسكان تقسيمهم تبعا للنشاط الاقتصادي، بحيث أن دراسة إمكانية القوى العاملة من أهم العناصر لمعرفة أي تجمع حضري، فالتوازن الجيد بين الاستعمالات و الكفاءة يدل على الوضعية الاقتصادية المزدهرة ."

1-4-1- وضعية التشغيل:

الجدول رقم 07 : تطور وضعية التشغيل ببلدية ثنية الحد ما بين (87- 98- 2008).

	1987		1998		2008	
	العدد	%النسبة	العدد	%النسبة	العدد	النسبة%
عدد السكان	13979	%100	25949	100%	29326	100%
النشطين	4452	%31.84	9196	35.44%	11846	%40.39
العاملين فعلا	3377	%24.16	4382	16.89%	8710	29.70%

البطالين	1075	%7.70	3814	14.70%	2936	%10.01
غير الناشطين	5075	%36.30	8557	%32.97	5834	%19.89

المصدر : الإحصاء العام للسكن والسكان 2008

من خلال الجدول رقم 07 يتضح أن الأفراد الذين ينتمون إلى فئة النشطين هم في تزايد مستمر من سنة لأخرى بتزايد عدد السكان، حيث سجلنا في الفترة الأولى زيادة قدرها 4744 نشيط، ثم استمرت في الزيادة في الفترة الثانية حيث وصلت إلى 2650 نشيط، وهذا راجع لتضاعف عدد السكان الذي شهدته البلدية و المدينة خلال التعدادات السكانية. أما بالنسبة للفئة العاملة فقد شهدت هي الأخرى زيادة قدرت بـ 1005 عامل خلال الفترة الأولى (1987–1998)، بعدها ارتفعت هذه الزيادة لتصل إلى 4328 عامل في الفترة الثانية (1998 – 2008). كما أن نسبة البطالة ارتفعت من 7.70 % سنة 1987 إلى 14.70 % في 1998، لتنخفض هذه النسبة سنة 2008، حيث قدرت بـ 10.01 %، و يعود هذا الارتفاع في نسبة البطالة إلى نقص مناصب الشغل، نقص المصانع أو انعدامها في المنطقة، كما يعود هذا الارتفاع إلى المساهمة المحدودة للمرأة في سوق العمل، و انخفاض هذه النسبة سنة 2008 إنما يعود إلى التحول الذي عرفته المنطقة، وسياسة الدولة في توفير مناصب الشغل، بالإضافة إلى المشاريع التنموية التي استفادت منها البلدية، والمساعدات المقدمة من طرف الدولة خاصة للقطاع الزراعي.

الشكل رقم 07: توزيع السكان الناشطين و غير ناشطين

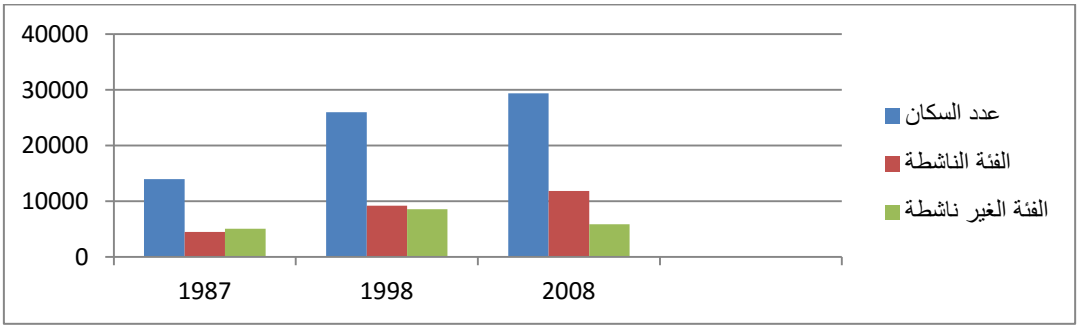

IV. الدراسة العمرانية[1]

1- دراسة الإطار المبني بالمدينة:

1-1- تطور الحظيرة السكنية:

إن دراسة تطور الحظيرة السكنية تعطينا فكرة عن تطور عدد المساكن مقارنة بتطور عدد السكان، و كذا كيفية توزيعها على مجال المدينة.

الجدول رقم 08 : تطور الحظيرة السكنية بمدينة ثنية الحد

السنوات	عدد المساكن
1987	2385
1998	4608
2008	5955
2015	7548

المصدر : مديرية البرمجة والتخطيط ومتابعة الميزانية لولاية تيسمسيلت

من خلال الجدول رقم 08 نلاحظ زيادة في عدد المساكن من تعداد لآخر بحيث ارتفع عددها من 2385 مسكن سنة 1987 إلى 4608 مسكن سنة 1998، أي بزيادة قدرها 2223 مسكن، ليرتفع هذا العدد إلى 5955 مسكن سنة 2008 بزيادة قدرها 1347 مسكن في ظرف 10 سنوات ثم إلى 7548 مسكن سنة 2015 وهذا ما يوضح حجم التوسع العمراني الذي شهدته المدينة.

[1] مديرية البرمجة والتخطيط ومتابعة الميزانية لولاية تيسمسيلت.

1-1-1- أنماط السكن:

الجدول رقم 09 : أنماط السكن بمدينة ثنية الحد

نمط البناء		العدد	النسبة %
السكن الفردي	اوربي	700	11.75
	تقليدي	420	7.05
	ذاتي	854	14.34
	حديث	1169	19,63
	بناء عصري (فيلا)	250	4.20
	بناء جاهز	341	5.73
المجموع		3734	62.70
السكن الجماعي (عمارة)		1475	24.77
السكن القصديري		746	12.53
المجموع الكلي		5955	% 100

المصدر: المصلحة التقنية للبلدية 2008

1-1-1-1- السكن الفردي:

و هو الأكثر انتشارا بـ 3473 مسكن، أي ما يعادل 62.70 % من الحظيرة السكنية الكلية للمدينة، وينقسم إلى أنماط متباينة:

أ- نمط السكن الأوروبي:

يعود تاريخه إلى عهد الاستعمار الفرنسي الذي يشكل النواة الأولى، يتميز بشكل هندسي موحد، وهي مباني مفتوحة على الخارج بفضل نوافذ مرتفعة وكبيرة مزودة بمختلف الشبكات الضرورية، تشغل طوابقها الأرضية وخاصة الموجودة على الطريق الوطني رقم 14 محلات تجارية و خدماتية متنوعة، وغالبا ما لا يتعدى ارتفاع هذه المباني الطابق الأول، يشكل هذا النمط 11.75 % من مجموع المساكن .

صورة رقم06: نمط السكن الأوربي

المصدر: من التقاط الطالب

ب- نمط البناء الجاهز :

عبارة عن مساكن مبنية من مادة الخشب، مقاومة لظاهرة الزلزال، توجد في الجنوب الشرقي للنسيج العمراني بـ 158 مسكنا، كما نجدها في الشمال الغربي بـ 183 مسكنا، أي ما يعادل 341 مسكنا بنسبة 5.73 % من مجموع المساكن.

ج- نمط البناء العصري : (فيلات) " تعرف بأنها مبنى منعزل يتكون من 04 غرف في الغالب، مصحوبة بمخازن أو بمرآب للسيارات وحديقة صغيرة في واجهة المسكن ."[1]

[1] - تعريف الديوان الوطني للإحصاء .

يتميز هذا النمط بهندسته المعمارية الحديثة واتساع مبانيه والشوارع المؤدية إليه ، كما أن ارتفاعه لا يتعدى الطابق الثاني، ينتهي في الغالب بسطح (Terrasse)،و نجد مثل هذه المباني في الناحية الشمالية الشرقية، وداخل النواة المركزية للمدينة، كما نجده كذلك في الجهة الجنوبية الغربية، حيث يشكل 4.2 % أي 250 مسكن.

صورة رقم 07: تمثل نمط السكن العصري.

المصدر: من التقاط الطالب

د- نمط البناء التقليدي :

وهي مساكن تحتوي عموما على الطابق الأرضي فقط، وتتميز بشكل هندسي معماري بسيط، وقلة التجهيز الداخلي، المواد المستعملة في البناء هي الحجارة، الطين، والخشب .

ظهر مع بداية الستينات، يشكل حوالي 7.05 %، أي 420 مسكنا من مجموع المساكن.

صورة رقم 08 : تمثل نمط البناء التقليدي.

المصدر: من التقاط الطالب

هـ- نمط البناء الحديث :

وهو عبارة عن نمط البناء العصري، ذو طابع فردي ظهر في الثمانينات، يتميز بشكل هندسي منظم و واحد، يشمل على خصائص السكن الصحي إذ يشكل 19.63 % من مجموع المساكن في المدينة، بالإضافة إلى أن المواد المستعملة في بناء السقف هي الأسمنت (Dalle)، يظهر هذا النمط بالخصوص في الجهة الشمالية والغربية للثكنة العسكرية (حي محمد دفداف)، حي 350 مسكن و 219 مسكن جنوب غرب المدينة.

الصورة رقم 09: تمثل نمط البناء الحديث

المصدر: من التقاط الطالب

و- نمط البناء الذاتي :

ظهر هذا النمط في أواخر السبعينات و بداية الثمانينات، يتميز بعدد الغرف و عدم الإفراط في عدد الطوابق، الذي لا يتعدى في الغالب الطابق الواحد، يتمركز في الجهة الشمالية الشرقية والغربية للمدينة، يشكل حوالي 14.34 % من مجموع المساكن.

1-1-1-2- السكن الجماعي :

هي بنايات ذات عدد من الطوابق لا يتعدى الطابق الرابع، تتكون من عدة مساكن مخصصة كليا أو جزئيا للسكن، تحتوي على مدخل رئيسي يوصل إلى رواق سلالم تؤدي إلى مجموعة من المساكن، كما يتميز بطابع هندسي واحد و اتساع الطرق المؤدية إليه.

ظهر هذا النمط في الفترة الاستعمارية وبالضبط في أواخر الخمسينات، وهو يمثل العمارات الموجودة في الناحية الجنوبية الغربية من المدينة (حي فلسطين)، ثم بدأ بالانتشار في الثمانينات و بداية التسعينات، حيث بلغ عدد المساكن 1475 أي بنسبة 24.77 %.

صورة رقم 10: تمثل نمط السكن الجماعي

المصدر: من التقاط الطالب

1-1-1-3- السكن القصديري:

وهي الوحدات السكنية التي تبنى من الصفائح والزنك، بها عدد قليل من الغرف لا يتعدى الغرفتين، بالإضافة إلى نقص التجهيزات، حيث شهدت ثنية الحد هذا النمط خلال الفترة الاستعمارية وبعد الاستقلال. نجد هذا النمط منتشرا في الجهة الشرقية من النسيج العمراني (الحي الأسود) بالإضافة إلى بعض المساكن التي تشكل أحياءا فوضوية، والتي تحيط بالمدينة، فبلغ عدد مساكن هذا النمط 746سكن غير قانوني سنة 2008.

صورة رقم 11 : سكن فوضوي داخل النسيج العمراني

المصدر: من التقاط الطالب

صورة رقم 12 : سكن فوضوي في أطراف المدينة

المصدر: من التقاط الطالب

خريطة رقم 03: توزيع أنماط السكن بمدينة ثنية الحد 2014

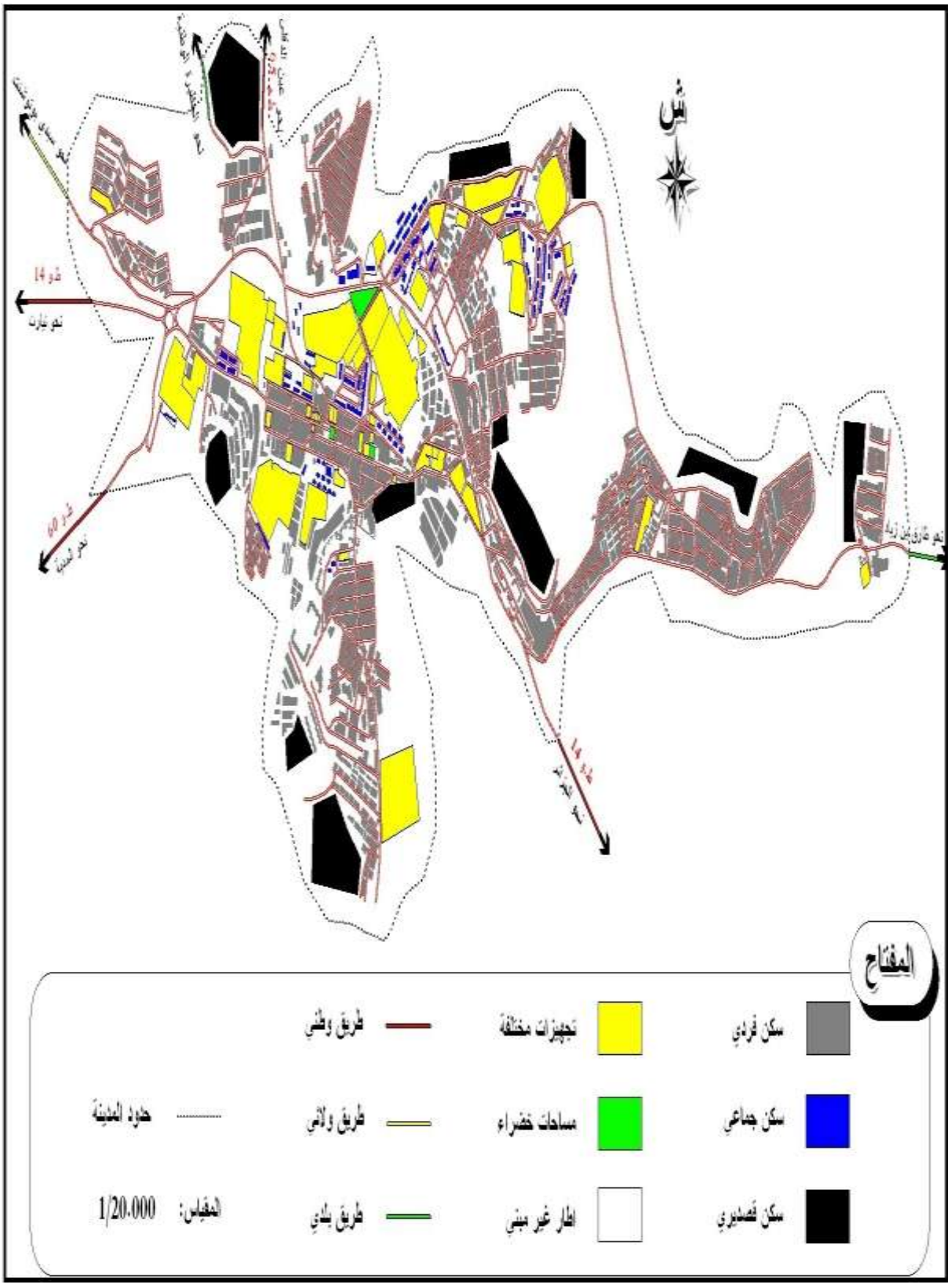

المصدر: المصلحة التقنية للبلدية 2014 + معالجة الطالب

1-1-2- ارتفاع المباني :

نلاحظ من خلال المعاينة الميدانية التباين الموجود بين التوسع العمودي والأفقي، بحيث نجد هذا الأخير هو الغالب على المدينة باستثناء بعض البنايات الموجودة في الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من النسيج العمراني، والتي تتميز بالتوسع العمودي حيث لا يتعدى ارتفاعها أربعة طوابق أما وسط المدينة فارتفاع المباني لا يتعدى الطابق الأرضي إلا في بعض الحالات أين نجده يصل إلى الطابق الواحد وقد يتعداها إلى طابقين.

1-1-3- الحالة العامة للمساكن :

تختلف درجة صلاحية المساكن ومدى قابليتها للاستعمال إلى عدة عوامل منها تاريخ بنائها، العوامل الطبيعية (الزلازل)، نوعية مواد البناء المستعملة، والعامل البشري، تمكنا من تصنيف ثلاث (3) حالات من المباني، وذلك حسب عمر المباني و مظهرها الخارجي.

الجدول رقم 10: حالة المساكن بمدينة ثنية الحد.

حالة المباني	جيدة	متوسطة	سيئة	المجموع
العدد	3954	2401	1193	**7548**
النسبة	52.38	31.81	15.81	**%100**

المصدر: المصلحة التقنية للبلدية (2015)

1-1-3-1- مباني في حالة جيدة :

تتمثل عموما في المباني حديثة العهد أو القديمة نسبيا إلا أنها في حالة جيدة، و هي نمط السكن الفردي (فيلات، بناء جاهز، البناء الحديث والذاتي)، والعمارات، بالإضافة إلى بعض المساكن القديمة التي أدخلت عليها عمليات مختلفة من تجديد وترميم وإعادة بناءها من جديد.

1-1-3-2- مباني في حالة متوسطة :

هي قديمة النشأة لكن مازالت محافظة على مظهرها الخارجي لصلابة المواد المستعملة في بناءها، لكن تحتاج إلى بعض الترميمات لتصبح أكثر ملائمة، خاصة وأنها تتوفر على أغلبية المرافق الضرورية للحياة، تأوي في غالب الأحيان أسرا ذات دخل متوسط، نجدها منتشرة على طول الطريق الوطني رقم 14 (نمط أوربي) و بالخصوص في الجهة الغربية من المدينة.

1-1-3-3- مباني في حالة سيئة :

تضم المساكن التقليدية وكذا الأكواخ، والمساكن القصديرية، التي بنيت بالحجر والتراب، تتميز بتشقق جدرانها وسقوفها المكونة من القصدير، القصب، والقرميد في أغلب الأحيان، كما أنها مساكن متراصة تفصل بينها أزقة ضيقة ومسدودة المنفذ، وهي بدون تنظيم و لا تخطيط، كما تنعدم فيها الشروط الصحية اللازمة، تنتشر بصفة خاصة في الجهة الشمالية الشرقية(الحي الأسود)، وبعض الأحياء الفوضوية المنتشرة على أطراف المدينة.

1-2- التجهيزات:

تعتبر التجهيزات عاملا أساسيا في التنمية والتطور للتجمعات البشرية لمالها من انعكاسات مباشرة في توزيع السكان وتنظيمهم واستقرارهم، كما تختلف وظائف التجهيزات باختلاف مجال تأثيرها حسب نوعها وحجمها، وأيضا لها دور مهيكل في المجال بحيث تحتل مواقع معينة في المدينة.

التجهيزات المتواجدة بالمدينة موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 11: نوع التجهيزات المتواجدة بمدينة ثنية الحد

التجهيزات	الموجودة حاليا	العدد
الإدارية	مقر الدائرة.	01
	مركز البلدية.	01

	مركز البريد و المواصلات.	01
	صندوق الضمان الاجتماعي.	01
	مصلحة الضرائب.	01
	البنوك.	03
	مفتشية التعليم الأساسي.	01
	ديوان الترقية و التسيير العقاري.	01
	الفرع الإقليمي للأشغال العمومية.	01
	مصلحة الغابات.	01
	مقر الحظيرة الوطنية.	01
	شركة التامين.	01
	المحكمة.	01
	مصلحة المياه + مكتب سونا لغاز.	01
الأمنية	الحماية المدنية.	01
	الأمن الوطني.	02
	مقر الحرس البلدي.	01
	الدرك الوطني.	01
التعليمية	إبتدائية.	12
	متوسطة.	05
	ثانوية.	03
	مركز التكوين المهني.	01

الصحية	مستشفى.	01
	مركز صحي.	01
	عيادة متعددة الخدمات.	01
	وحدة الكشف والمتابعة.	02
	قاعة علاج.	04
تجارية	سوق أسبوعي.	01
	مركز تجاري.	02
الثقافية و الرياضية	مركز ثقافي.	01
	دار الشباب.	01
	مكتبة.	01
	قاعة سينما.	01
	مسبح.	01
	ملعب بلدي.	01
	قاعة متعددة الرياضات.	02
دينية	مسجد.	04
	مقبرة.	01

المصدر: المصالح التقنية للبلدية

تعتبر هذه التجهيزات عنصر فعال في تنظيم المدينة وتسيير شؤونها وربط علاقتها مع المناطق المجاورة.

2- الهيكلة المجالية للمدينة:

يتشكل هيكل المدينة من شبكة طرق التي تضم محاور رئيسية:

تتمثل المحاور الرئيسية في كل من الطرق الوطنية رقم: 14- 60- 65، بالإضافة إلى المحاور الثانوية التي تدخل في هيكلة المدينة وهي: الطريق الولائي رقم 05 والطريق البلدي رقم 03 كما هو موضح في المخطط التالي:

المخطط رقم04: يبن الهيكلة المجالية للمدينة

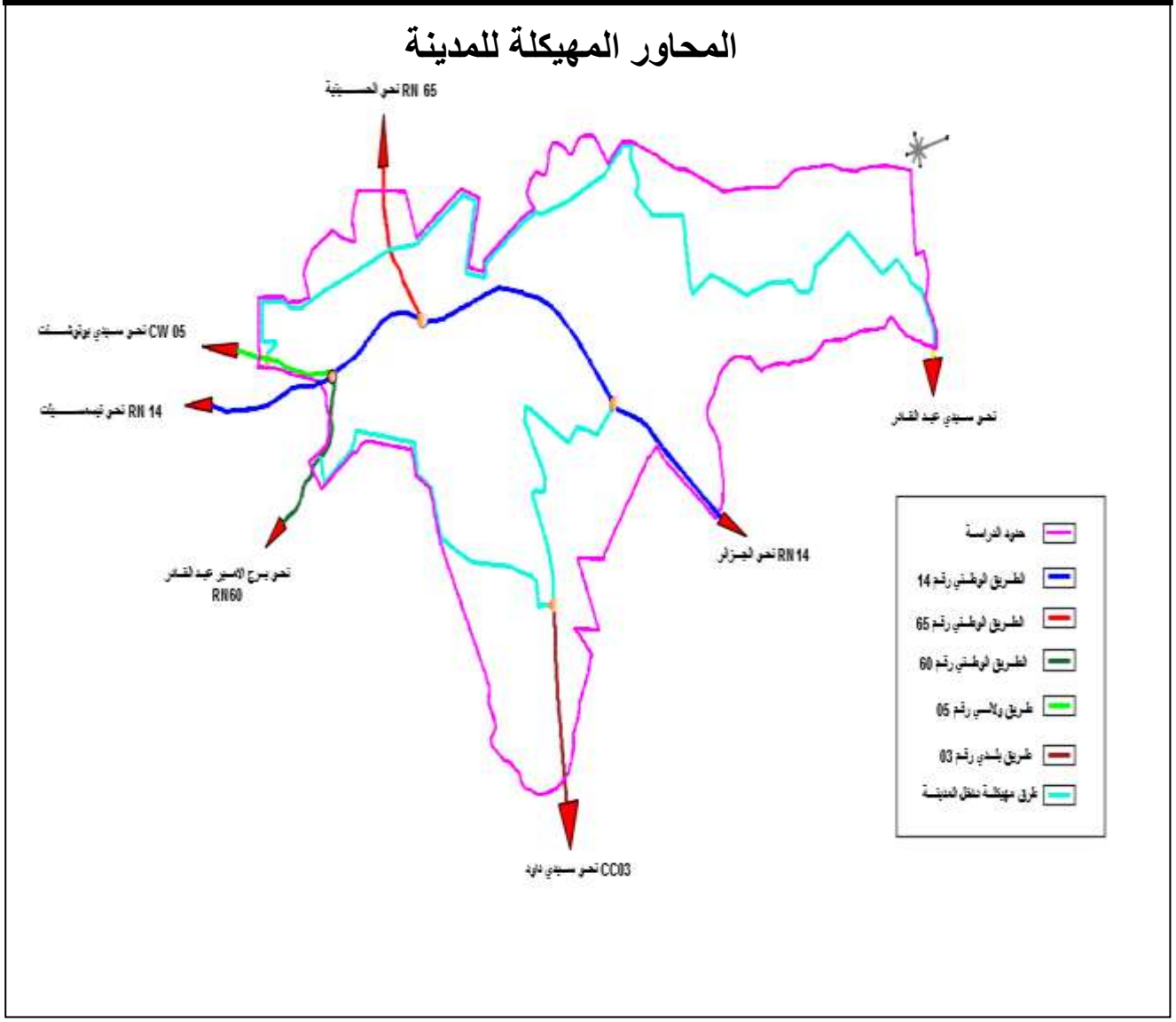

المصدر: مديرية البرمجة والتخطيط ومتابعة الميزانية لولاية تيسمسيلت + معالجة الطالب

3- الإطار الغير مبني بالمدينة:

3-1- شبكة الطرق :

تعتمد بنية النسيج الحضري على موجه أساسي لامتداد عمرانها و تنظيمها، والمتمثل أساسا في الطرقات بمختلف درجاتها فهي للمدينة كالشرايين للجسم، أهمية الشوارع لا تنحصر في المدينة باعتبارها مسالك لوسائل النقل ومرور المشاة فحسب بل تعتبر أيضا مناطق تتجمع حولها وعلى امتدادها مختلف الاستعمالات الوظيفية، " كما أن شبكاتها تكشف في المدينة عن الخطة وصفات الموضع السطحية والمناخية، وتطورها اقتصاديا وسياسيا "[1].

حيث يقطع تراب بلدية ثنية الحد مجموعة من الطرق الوطنية والولائية والبلدية تعمل على ربط مقر البلدية بمختلف المدن ومناطق الإقليم.

الطرق الوطنية : وتمثل 53.80 كلم وتتمثل في :

الطريق الوطني رقم 14 :

وهو أهم طريق في البلدية من حيث الوظيفة التي يقوم بها، حيث يخترق تراب البلدية مرورا بمركزها الحضري من الشمال إلى الجنوب، والذي يربط البلدية بمدينتي عين الدفلى والمدية حتى العاصمة، هذا من ناحية الشمال أما من ناحية الجنوب فهو يربط ثنية الحد بولاية تيارت مرورا بولاية تيسمسيلت.

الطريق الوطني رقم 60:

وهو الطريق الذي يربط مقر البلدية ببلدية قصر البوخاري (ولاية المدية) مرورا ببلدية برج الأمير عبد القادر.

[1] - عبد الفتاح محمد و هيبة – جغرافيا العمران – دار النهضة العربية – الطبعة الثانية 1990.

الطريق الوطني رقم 65 :

والذي يأخذ بدايته من مقر البلدية (ثنية الحد) ويمتد حتى مناطق الغرب، بحيث يربط بين ثنية الحد و الحسنية(ولاية عين الدفلى).

الطرق الولائية: تقدر بـ:02.70 كلم.

وتتمثل في طريق ولائي واحد وهو الطريق رقم **05**، يربط ثنية الحد ببلدية سيدي بوتوشنت مرورا بالحظيرة الوطنية للمدينة.

الطرق البلدية : تقدر بـ: 40.10 كلم.

- طريق بلدي يربط مقر بلدية ثنية الحد بالطريق الوطني رقم 60.
- طريق بلدي يأخذ بدايته من الطريق الوطني رقم 14 في شمال التجمع الحضري، ويسمح بالربط بين مدينة ثنية الحد و بلدية طارق بن زياد (ولاية عين الدفلى).
- طريق بلدي لغابة المداد (الأرز) والذي يشكل حلقة مع الطريق الوطني رقم 65.

و بهذه الشبكة الهامة من الطرق فإن مدينة ثنية الحد تبدو أكثر اتصالا وارتباطا بإقليمها بحكم مرور الطريق الوطني رقم **14** بمقرها فهي إذن همزة وصل بين الوسط والغرب ،هذا بالإضافة إلى الطرق الوطنية رقم **60** و **65**، دون أن ننسى الطريق الولائي والطرق البلدية والتي تربط جزءا هاما من منطقة الدراسة في أماكن واتجاهات مختلفة، وهذا ما يجعل المناطق المبعثرة والريفية بعيدة عن العزلة وأكثر ارتباطا بالأوساط الأخرى، هذا من جهة كما تساهم في استقرارهم من جهة أخرى.

الخريطة رقم 05: شبكة الطرق لبلدية ثنية الحد

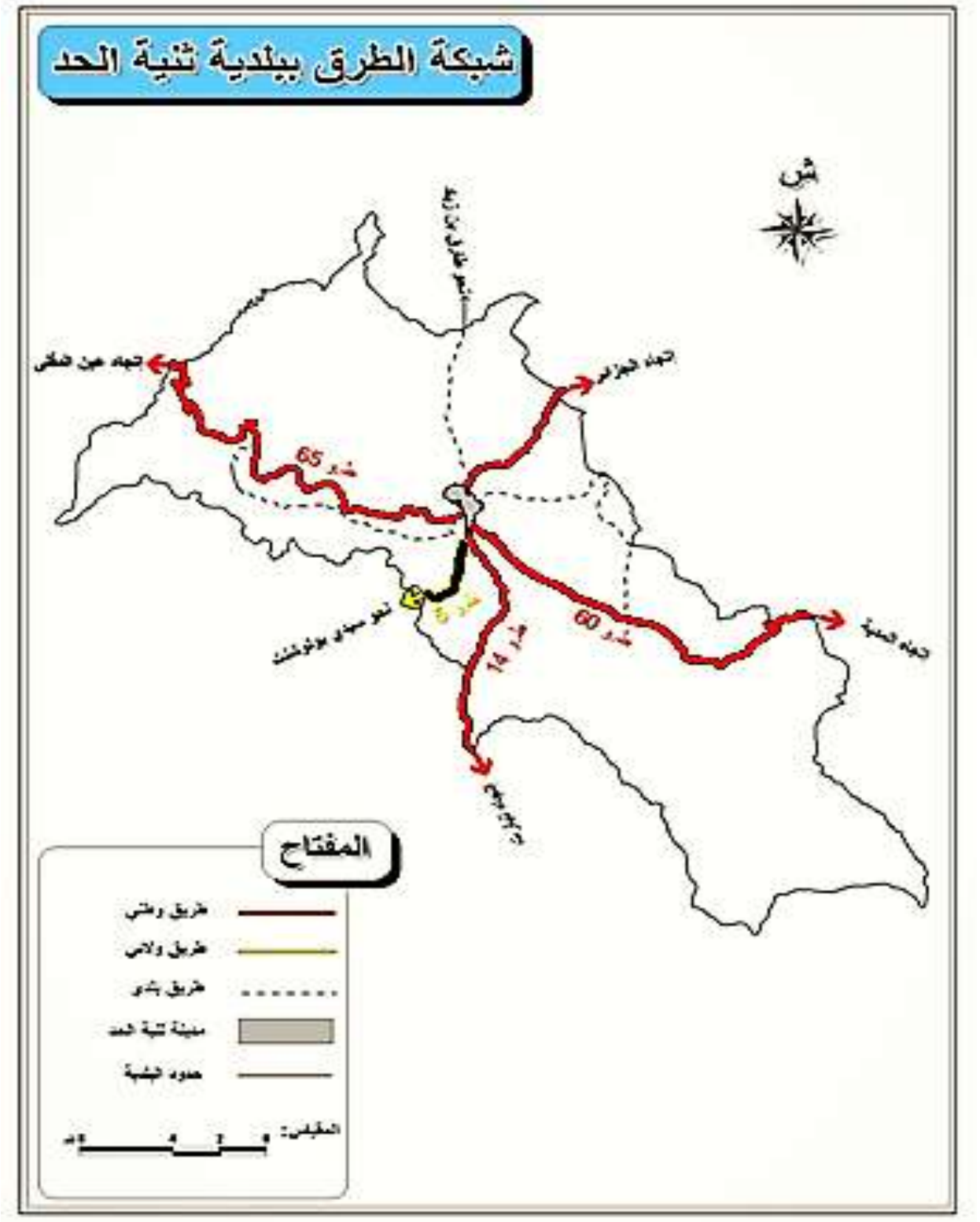

المصدر: مديرية التعمير والهندسة العمرانية والبناء + معالجة الطالب

3-2- الغطاء النباتي :

تحتوي بلدية ثنية الحد على غطاء نباتي متنوع بين الكثيف ،المتوسط، والضعيف، و من خلال الجدول رقم (04) و الممثل لتوزيع الأراضي حسب المعلومات والمعطيات المحصل عليها من طرف المعنيين بالقطاع الفلاحي ببلدية ثنية نجد أن المساحة الإجمالية للأراضي بالبلدية قدرت بـ:28152 هكتار، تتوزع على النحو التالي:

الجدول رقم (12) : توزيع الأراضي على مستوى البلدية سنة 2010.

نوع الأراضي / المساحة	أراضي صالحة للزراعة	أراضي غير صالحة للزراعة	مراعي	غابات	المساحة
المساحة بالهكتار	7293	4852	6059	9948	**28152**
النسبة	%25.91	%17.23	%21.52	%35.34	**%100**

المصدر: الفرع الإقليمي للفلاحة – ثنية الحد

و بذلك نستنتج بأن بلدية ثنية الحد منطقة غابية أكثر منها فلاحية إذ تعتمد على الفلاحة الجبلية بحكم موقعها ضمن سلاسل جبلية ذات ارتفاعات كبيرة، و من هنا يمكن القول أن معظم الأراضي الموجودة في المنطقة و المحيطة بالمدينة بصفة خاصة أراضي غير صالحة لأي نوع من الأنواع الاستغلال الزراعي المنظم، حتى وإن وجدت فهي ذات مساحات ضيقة (صغيرة) تقع في مناطق شديدة و وعرة (انحدارات و تضرسات) أو في أراضي سريعة التعرية.

•الحظيرة الوطنية لثنية الحد (محمية طبيعية)[1]:

الحظيرة الوطنية هي عبارة عن مساحة شاسعة، يعيش بداخلها مجموعة كبيرة من أصناف حيوانية و نباتية بصفة مستقلة، خاضعة لحماية صارمة من طرف إدارة مختصة في هذا المجال.

[1] الحظيرة الوطنية لثنية الحد

يوجد بالجزائر 10 حظائر وطنية (ثمانية موجودة بالشمال و اثنتان بالجنوب)، من أهدافها:

- حماية و تطوير التراث الحيواني و النباتي.
- تنظيم السياحة و الاستجمام بواسطة الطبيعة.
- توعية السواح لمجموعة أوجه حماية الطبيعية.
- تطوير و تنظيم البحث العلمي المتعلق بالوسط الطبيعي.

أنشأت الحظيرة الوطنية لثنية الحد بتاريخ 23 جويلية 1983، بموجب مرسوم رئاسي رقم 83/459، تبعد عن مقر البلدية بحوالي 1.8 كلم، أغلب مساحتها واقعة نحو جنوب غرب المدينة.

غاباتها على شكل سلسلة جبلية التي تربط بين الونشريس و سرسو، كما يوجد بها مجموعة مناطق طبيعية خلابة أشهرها : **تورسوت، عين الهرهار، البراسول، دورة الموت، حاج الماء**، تصنف هذه المحمية من بين الحظائر الوطنية الجبلية، أعلى قمة بها هي قمة **رأس البراريط** 1787 م.

وتبلغ مساحتها 3423.7 هكتار منها 2968 هكتار مشجرة أي حوالي 87 % من المساحة الكلية.

من أهم المسالك التي تربط هذه المحمية مع العالم الخارجي:

- الطريق الولائي رقم **05** (ثنية الحد – سيدي بوتوشنت).
- الطريق الوطني رقم **65** (ثنية الحد – الحسنية(ولاية عين الدفلى)).
- الطريق الوطني رقم **14** (العاصمة – تيسمسيلت).

كما يوجد بالحظيرة عدد كبير من أصناف نباتية ، يصل عددها إلى 110 نوع منها 10 مستوطنة بالجزائر، 23 نوع من الفطريات، 03 أنواع من الحزاز، و نوع واحد من الطحالب.

3-3- المساحات الخضراء:

في إطار الحديث عن المساحات الخضراء فإن المدينة تعاني من نقص في هذا العنصر بالرغم من أنها من أولويات التخطيط والتهيئة العمرانية.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة ثنية الحد استخلصنا ما يلي:

فيما يخص النسيج العمراني فمهيكل:

- محاور رئيسية تتمثل في الطريق رقم: 14- 60- 65

- محورين ثانويين: الطريق الولائي رقم 05 والطريق البلدي رقم 03

بالنسبة للمظهر العام للنسيج العمراني للمدينة:

- نسيج أوروبي يعتبر مركز المدينة معروف بشكله الشطرنجي يضم سكنات ذات النمط الأوروبي بطابق أو طابقين على الأكثر، مبانيه من الحالة المتوسطة إلى الرديئة.

- نسيج قديم يضم سكنات ذات نمط قديم مبنية بمواد محلية تتمثل في الحجارة وبطابق أرضي مغطاة بالأسقف القرميدية، أما بالنسبة لحالة السكن فنجد أن أغلبها في حالة متوسطة كما يتوفر على مختلف الشبكات والتجهيزات العمومية في غياب المساحات الخضراء ومساحات اللعب به.

- نسيج حديث ذو بنية حضرية مهيكلة يضم السكن ذات النمط الفردي الحديث والجماعي يتوفر على مختلف الشبكات والتجهيزات العمومية وساحات اللعب، إلا أننا نلاحظ عدم تهيئة المساحات الخضراء.

- نسيج عشوائي يتميز بغياب تناسق عناصر النسيج الحضري بسبب الفوارق الموجودة من حيث العناصر المعمارية وتشويه المظهر العمراني بالإضافة إلى غياب مختلف الشبكات والمرافق العمومية والمساحات الخضراء.